

الفائق في غريب الحديث

ويروى : بذات وَدَقَيْن وفيها وجهان : أحدهما ما ذكره صاحب العين ; قال : ويقال للحَرْبِ الشديدة : ذات وَدَقَيْن تُشَبِّهُ بِسَحَابَةِ ذَاتِ مَطْرَتَيْنِ شَدِيدَيْنِ . والثاني : أن يكون من الوَدَقِ بمعنى الوَدَاق وهو الحِرْصُ على الفحل ; لأنَّ الحربَ توصفُ باللاقاح . حسان رضى الله عنه أخرج لسانه فضرب به رَوْثَهُ أَنْفَهُ ثم أدلعه فضرب به نَحْرَهُ وقال : يا رسول الله أدعُ لى بالنصر .

الرَّوْثَةُ : طرف الأَرْنَوبِ وجعها رَوْثٌ ورجل مَرُوثٌ الأنفُ إذا ضخمت رَوْثَةً .

أَدَلَعُ لِسَانَهُ وَدَلَعَهُ : : أخرجه ودلَّع لسانه .

ونحوه ما رُوِيَ : إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لحسان : ما بقى من لسانك ؟ فأخرج لسانه حتى ضرب بطرفه فيه جَبْهَتَهُ ثم قال والله ما يسرُّنى به مَقْوَالٌ مِنْ مَعْدٍ والله لو وضعته على صَخْرٍ لفلقه أو على شَعْرٍ لحلقه .

أم أيمن رضى الله عنها هاجرت إلى المدينة في لَهَبَانَ الحَرِّ فاستُعِطِشت فدلَّى إليها دَلْوٌ مِنَ السَّمَاءِ ; فشربت حتى أَرَاحتْ .

أى رجعت إليها نفسها واستراحت وحقيقته : صارت ذات رَاحَةٍ بعد جَهْدِ العَطَشِ . قال : ... تَرُوحُ بِعَدِّ النَّفْسِ الِّحْفُوزِ ... إِرَاحَةَ الجِدَايَةِ النَّفُوزِ

الأسود بن يزيد C تعالى كان يصومُ في اليوم الشديدِ الحَرِّ الذى إن الجَمَلَ الجَلْدُ الأحمر ليُريح فيه من الحر وروى : : يرُنَّج . الأراحة : الموت قال : ... اِرَاحَ بعد الغَمِّ والتَّغَمُّمِ

رُنَّجَ الرجل إذا دِير به ورَنَّجَه الشراب أو الحَرُّ أو غير ذلك وأصله إصابة الرُّنَّجِ .